الجملة الإستفهامية على أنها في موضع المفعول الثاني لأرأينم المتضمنة معنى أخبروني المتعدية إلى مفعولين والغالب في الثاني أن يكون جملة استفهامية وجواب الشرط ما يدل عليه الجملة السابقة مع متعلقها والتقدير إن كنت على بينة من ربي فأخبروني هل يسع لي إلخ فافهم ولا تغفل وما أريد بنهيي إياكم عما أنهاكم عنه من البخس والتطفيف أنا أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه أي أقصده بعدما توليتم عنه فإستبد به دونكم كما هو شأن بعض الناس في المنع عن بعض الأمور يقال : خالفني فلان إلى كذا إذا قصده وأنت مول عنه وخالفني عنه إذا ولي عنه وأنت قاصده .

قال في البحر : والظاهر ما ذكروه أن أن أخالفكم في موضع المفعول به لأريد أي وما أريد مخالفتكم ويكون خالف بمعنى خلف نحو جاوز وجاز ويكون المعنى وما أريد أن أكون خلفا منكم و إلى متعلقة بأخالف أو بمحذوف أي مائلا إلى ما أنهاكم عنه وقيل : في الكلام فعل محذوف معطوف على المذكور أي وأميل إلى إلخ ويجوز أن يبقى أخالف على ظاهره من المخالفة ويكون أن وما بعدها في موضع المفعول به لأريد ويقدر مائلا إلى كما تقدم أو يكون أن وما بعدها في موضع المفعول له و إلى ما متعلقا بأريد أي وما أقصد لأجل مخالفتكم إلى ما أنهاكم عنه وقال الزجاج في معنى ذلك : أي ما أقصد بخلافكم إلى ارتكاب ما أنهاكم عنه إن أريد أي ما أريد بما أقول لكم إلا الإصلاح أي إلا أن أصلحكم بالنصيحة والموعظة ما استطعت أي مدة إستطاعتي ذلك وتمكني منه لا آلو فيه جهدا فما مصدرية ظرفية .

وجوز فيها أن تكون موصولة بدلا من الإصلاح أي المقدار الذي إستطعته أو إلا الإصلاح إصلاح ما استطعت وهي إما بدل بعض أو كل لأن المتبادر من الإصلاح ما يقدر عليه وقيل : بدل إشتمال وعليه وعلى الأول يقدر ضمير أي منه لأنه في مثل ذلك لا بد منه وجوز أيضا أن تكون مفعولا به للمصدر المذكور كقوله : ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل أي ما أريد إلا أن أصلح ما استطعت إصلاحه من فاسدكم الأبلغ الأظهر ما قدمناه لأن في إحتمال البدلية إضمار وفوات المبالغة وفي الإحتمال الأخير إعمال المصدر المعرف في المفعول به وفيه مع أنه لا يجوز عند الكوفيين ويقل عند البصريين فواتها وزيادة إضمار مفعول استطعت وما توفيقي أي ما كوني موفقا لتحقيق ما أتوخاه من إصلاحكم إلا با أي بتأييده سبحانه ومعونته .

واختار بعضهم أن يكون المراد وما توفيقي لإصابة الحق والصواب في كل ما آتي وأذر إلا بهدايته تعالى ومعونته والظاهر أن المراد وما كل فرد من أفراد توفيقي لما صرحوا به من أن المصدر المضاف من صيغ العموم ويؤول إلى هذا ما قيل : إن المعنى ما جنس توفيقي لأن

إنحصار الجنس يقتضي إنحصار أفراده لكن على الأول بطريق المفهوم وعلى الثاني بطريق المنطوق وتقدير المضاف بعد الباء مما إلتزمه كثير وفيه على ما قيل : دفع الإستشكال بأن فاعل التوفيق هو ا تعالى وأهل العربية يستقبحون نسبة الفعل إلى الفاعل بالباء لأنها تدخل على الآلة فلا يحسن ضربي بزيد وإنما يقال : من زيد فالإستعمال الفصيح بناءا على هذا وما توفيقي إلا من عند ا